قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الاسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة: https://djisrs.dws.gov.iq

مدى تضمين عمليات العلم الأساسية في كتاب "علوم القرآن" للصف السادس الإعدادي الإسلاميِّ

The Extent of Inclusion of Basic Science Processes in the "Qur'anic Sciences" Textbook for the Sixth Preparatory Grade (Islamic)

م.م. علي حسين علي*

ديوانُ الوقف السُّنيّ/ دائرةُ التعليم الدينيّ والدّراسات الإسلامية

Keywords:

Basic science processes, content analysis, Qur'anic Sciences textbook, sixth preparatory grade (Islamic).

Abstract

The present study aimed to identify the extent to which basic science processes are included in the "Qur'anic Sciences" textbook for the sixth preparatory grade (Islamic). The researcher adopted the descriptive approach using content analysis methodology. A content analysis checklist was prepared, comprising six basic processes: observation, comparison, classification, communication, inference, and prediction. The research community and sample consisted of the complete "Qur'anic Sciences" textbook in all its parts. The results showed that the observation process ranked first with a percentage of (27.6%), followed by comparison (23.7%), then classification (19.7%), inference (14.5%), communication (11.8%), and finally prediction (2.6%). The results revealed an imbalance in the inclusion of these processes, with a clear focus on lower-order processes and relative neglect of higher-order processes such as communication and prediction. The study concluded with a set of recommendations, the most important of which are: the necessity of revising the textbook content to include science processes in a balanced manner, and training teachers to develop these processes among students.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول:٢٠٢٦/٦/١

الكلمات المفتاحية:

عمليات العلم الأساسية، تحليل المحتوى، كتاب علوم القرآن، الصف السادس الإعدادي الإسلامي.

ملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى تضمين عمليات العلم الأساسية في كتاب "علوم القرآن" للصف السادس الإعدادي الإسلامي. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وقام بإعداد قائمةٍ لتحليل المحتوى تضمنت ست عملياتٍ أساسيةٍ، وهي: الملاحظة، والمقارنة، والتصنيف، والتواصل، والاستدلال، والتنبؤ. وتكون مجتمع البحث وعينته من كتاب "علوم القرآن" بأجزائه كاملةً. وأظهرت النتائج أن عملية الملاحظة جاءت في المرتبة الأولى بنسبةٍ مئويةٍ (٢٧.٦%)، تلتها عملية المقارنة (٢٣.٧%)، ثم التصنيف (١٩.٧%)، ثم الاستدلال (١٤.٥%)، ثم التواصل (١١.٨%)، وأخيرًا التنبؤ (٢.٦%). وكشفت النتائج عن عدم توازنٍ في تضمين هذه العمليات، مع تركيزٍ واضحٍ على العمليات السفلى، وإهمالٍ نسبيٍّ للعمليات العليا مثل التواصل والتنبؤ. واختتم البحث بمجموعةٍ من التوصيات، أهمها: ضرورة إعادة النظر في محتوى الكتاب لتضمين عمليات العلم بصورةٍ متوازنةٍ، وتدريب المعلمين على تنمية هذه العمليات لدى الطلبة.

* **M.M. Ali Hussein Ali**

١. المقدمة

يعد التعليم العام حجر الأساس لأي مجتمعٍ يسعى إلى التقدم والازدهار، وهو الأداة الفعالة لتنشئة الأجيال وتزويدهم بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من مواجهة تحديات العصر. ومن المسلمات التربوية المعاصرة أن الهدف ليس مجرد نقل المعلومات إلى المتعلم، بل تنمية قدراته على التفكير والبحث والتحليل والاستنتاج، وهي ما اصطلح عليه بمهارات التفكير العلمي أو "عمليات العلم" (زيتون، ٢٠١٧: ١٥؛ Bybee، ٢٠١٤: ١٢).

عمليات العلم (Science Processes) هي المهارات والطرق التي يستخدمها العلماء والباحثون في دراستهم واستكشافهم للظواهر المختلفة، وهي تتضمن أنشطةً ذهنيةً وعمليةً مثل الملاحظة، والمقارنة، والتصنيف، والتواصل، والاستدلال، والتنبؤ (رمضان، ٢٠٢٠: ٢٥؛ حمادة، ٢٠١٥: ٢–٣). وقد أوصت منظمات تربوية عالمية مثل (AAAS, 2009; NSTA، ٢٠١٦) بضرورة تضمين هذه العمليات في المناهج الدراسية، لإعداد متعلمين قادرين على التفكير الناقد وحل المشكلات.

في سياق التعليم الإسلامي، تعد مادة "علوم القرآن" من المواد الأساسية التي تعنى بدراسة كل ما يتعلق بالقرآن الكريم من حيث نزوله، وجمعه، وترتيبه، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والتفسير وغير ذلك (الزركشي، ١٩٨٨: ٢٣؛ السيوطي، ٢٠٠٣، ج١: ٥: ٩٥). وهذه المواضيع تتطلب فهمًا عميقًا وتحليلًا دقيقًا، وتعطي فرصةً كبيرةً لتنمية عمليات العلم لدى الطلاب، وذلك من خلال تأمل الآيات، ومقارنة الآراء المختلفة، واستنتاج الأحكام، وتصنيف السور إلى مكيةٍ ومدنيةٍ، وغيرها من الأنشطة الذهنية.

على الرغم من أهمية هذه المادة وثراء محتواها، إلا أنه يلاحظ ندرة الدراسات التحليلية التي تناولت مدى تضمين عمليات العلم فيها، لا سيما في المراحل الدراسية المختلفة. وقد أشار عدة باحثين إلى وجود قصورٍ في تضمين مهارات التفكير العليا في كتب التربية الإسلامية العراقية (الجرجاوي، ٢٠١٧: ٥٥؛ الحمداوي، ٢٠٢٥: ١٣٠). ومن هنا، تتأتى أهمية هذا البحث الذي يسعى إلى سد فجوةٍ معرفيةٍ وتربويةٍ، من خلال تحليل كتاب "علوم القرآن" المقرر للصف السادس الإعدادي الإسلامي، والكشف عن مدى تضمينه لعمليات العلم الأساسية، وذلك لتقديم تغذيةٍ راجعةٍ للقائمين على تطوير المناهج.

مشكلة البحث

تعد مشكلة البحث الحالي نابعةً من ضعف المحتوى المهاري في كتب التعليم الإسلامي العراقي، والتركيز الغالب على الجانب المعرفي)الحفظ والتلقين) على حساب الجانب المهاري والتفكيري (التويجري، ٢٠١٦: ٣٤؛ الشمالي، ٢٠١٧: ٥٥؛ العيسى، ٢٠١٤: ١٣٠(. ومن ندرة الدراسات التي تناولت كتاب "علوم القرآن" للصف السادس الإعدادي الإسلامي بالتحليل في ضوء عمليات العلم، عدم وجود دراسةٍ سابقةٍ – حسب علم الباحث – قامت بتحليل نسب تضمين هذه العمليات في الكتاب المذكور.

تطلب محتوى كتاب علوم القرآن لعملياتٍ عقليةٍ متعددةٍ، مثل: ملاحظة المقتبسات القرآنية، ومقارنة

الآراء حول المسائل العلمية (كأول ما نزل وآخره)، وتصنيف السور، واستدلال الحكم والأحكام، والتواصل حول المعاني، والتنبؤ بعواقب بعض الأمور (العربيات: الدروس ١–١٦) .

وانطلاقًا مما سبق، تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى تضمين عمليات العلم الأساسية في كتاب "علوم القرآن" للصف السادس الإعدادي الإسلامي؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما مدى تضمين عملية (الملاحظة) في كتاب علوم القرآن للصف السادس الإعدادي الإسلامي؟

٢. ما مدى تضمين عملية (المقارنة) في كتاب علوم القرآن للصف السادس الإعدادي الإسلامي؟

٣. ما مدى تضمين عملية (التصنيف) في كتاب علوم القرآن للصف السادس الإعدادي الإسلامي؟

٤. ما مدى تضمين عملية (التواصل) في كتاب علوم القرآن للصف السادس الإعدادي الإسلامي؟

٥. ما مدى تضمين عملية (الاستدلال) في كتاب علوم القرآن للصف السادس الإعدادي الإسلامي؟

٦. ما مدى تضمين عملية (التنبؤ) في كتاب علوم القرآن للصف السادس الإعدادي الإسلامي؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١. التعرف على مدى تضمين عمليات العلم الأساسية في كتاب "علوم القرآن" للصف السادس الإعدادي الإسلامي.

٢. تحديد نسب تكرار كل عمليةٍ من عمليات العلم الأساسية في الكتاب تحليلًا.

٣. الكشف عن مدى توازن تضمين هذه العمليات في المحتوى الدراسي.

٤. تقديم توصياتٍ ومقترحاتٍ للمؤلفين ومطوري المناهج بشأن تعزيز عمليات العلم في الكتاب.

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على:

١. **الحدود الموضوعية:** تحليل محتوى كتاب "علوم القرآن" المقرر للصف السادس الإعدادي الإسلامي في العراق (الطبعة الأولى، ٢٠١٩م–١٤٤٠هـ)، في ضوء قائمةٍ معدةٍ من قبل الباحث لعمليات العلم الأساسية (الملاحظة، المقارنة، التصنيف، التواصل، الاستدلال، التنبؤ).

٢. **الحدود البشرية:** طلاب الصف السادس الإعدادي الإسلامي في مدارس العراق.

٣. **الحدود المكانية:** الجمهورية العراقية.

٤. **الحدود الزمانية:** العام الدراسي ٢٠٢٥–٢٠٢٦ م.

تعريف المصطلحات

أولًا: عمليات العلم الأساسية (Basic Science Processes)

- **التعريف الإصطلاحي:** هي مجموعة المهارات والقدرات الذهنية والعملية الأساسية التي تساعد في الحصول على المعرفة العلمية وتنظيمها وتفسيرها، وتشمل: الملاحظة، المقارنة، التصنيف، التواصل، الاستدلال، والتنبؤ (زيتون، ٢٠١٧: ٢٢؛ حمادة، ٢٠١٥: ٣)
- **التعريف الإجرائي:** يشار به في هذا البحث إلى الدرجة التي يحصل عليها كتاب "علوم القرآن" عند تحليله باستخدام قائمة المؤشرات المعدة من قبل الباحث للعمليات الست المذكورة.

ثانيًا: تحليل المحتوى ((Content Analysis

- **التعريف الإصطلاحي:** تقنية بحثية تستخدم للوصف الموضوعي والمنهجي والكمي للمحتوى الظاهر للنصوص؛ بهدف استخلاص المعاني والمضامين والكشف عن الاتجاهات (البص، ٢٠١٨: ٣٤؛ التميمي، ٢٠١٨: ٤١) .
- **التعريف الإجرائي:** العملية التي قام بها الباحث لتقسيم محتوى كتاب علوم القرآن (نصوصٍ، أسئلةٍ، أنشطةٍ) إلى وحداتٍ تحليلٍ، وتصنيفها في ضوء فئات قائمة عمليات العلم، ثم حساب تكراراتها ونسبها المئوية.

ثالثًا: كتاب علوم القرآن (The Book of Quranic Sciences)

- **التعريف الإجرائي:** النص المطبوع الكامل (المحمل كملف إلكترونيٍّ) والذي يشمل الصفحات من ١ إلى ١٣١، وتم تحليل محتواه بما فيه المقدمة، والدروس (١٦ درسًا)، وأسئلة المناقشة، وفهرس الموضوعات.

٢.الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

يتناول هذا الإطار الجانب النظري لمتغيري البحث الرئيسيين.

أولًا: عمليات العلم: المفهوم والأهمية والتصنيف

أ. مفهوم عمليات العلم:

تعد عمليات العلم أحد المدخلات التربوية المعاصرة التي أولاها المهتمون بتعليم العلوم اهتمامًا كبيرًا، وذلك لأنها تمثل جوهر النشاط العلمي وطبيعة العلم نفسه (زيتون، ٢٠١٩: ٨٨؛ NRC، ٢٠١٢: ٣٠). فالعلم ليس مجموعةً منعزلةً من الحقائق والمفاهيم، بل هو طريقة في التفكير والاستكشاف، وعمليات العلم تمثل هذه الطريقة (AAAS، ٢٠٠٩: ١٣). وقد عرف بعض الباحثين عمليات العلم بأنها "المهارات التي تتضمن استخدام العقل والحواس في جمع المعلومات، وتنظيمها، وتفسيرها، والتوصل إلى الاستنتاجات" (رمضان، ٢٠٢٠: ٢٧؛ معاذ، ٢٠٢١: ١٥٨) .

ويشير حمادة (٢٠١٥: ٢–٣) إلى أن عمليات العلم تمثل الأساس الذي تبنى عليه المفاهيم العلمية، وأن إتقانها يعد ضروريًّا لفهم طبيعة العلم ولتطبيق المنهج العلمي في حل المشكلات.

ب. أهمية عمليات العلم في التعليم:

تتجلى أهمية تضمين عمليات العلم في المناهج الدراسية في النقاط التالية (زيتون، ٢٠١٧: ٢٦-٢٨؛ Bybee، ٢٠١٤: ٤٥):

١. **تنمية التفكير العلمي:** تساعد المتعلم على التفكير بطريقةٍ منهجيةٍ ناقدةٍ.

٢. **ربط التعلم بالحياة:** تجعل التعلم ذا معنًى عند ربطه بالظواهر والمشكلات الحياتية.

٣. **إعداد متعلمين مستقلين:** تعلم المتعلم كيف يبحث ويكتشف المعلومة بنفسه.

٤. **تطبيق المنهج العلمي:** تعد اللبنة الأولى لتطبيق خطوات المنهج العلمي في البحث والتقصي.

ج. تصنيف عمليات العلم:

يقسم المهتمون عمليات العلم عادةً إلى قسمين رئيسين (الدرابيع، ٢٠١٦: ٢٠-٢١؛ Gulfinkoff et al.، ٢٠٠٦: ١٠):

أ. عمليات العلم الأساسية (Basic Processes): وهي العمليات البسيطة التي تمهد للعمليات الأكثر تعقيدًا، وتشمل:

١. **الملاحظة (Observation):** الاستخدام المنظم للحواس لجمع المعلومات عن شيءٍ ما.

٢. **المقارنة (Comparison):** وضع شيئين أو أكثر جنبًا إلى جنبٍ لأجل كشف أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

٣. **التصنيف (Classification):** تجميع الأشياء في مجموعاتٍ وفق خصائص مشتركةٍ.

٤. **التواصل (Communication):** نقل الأفكار والمعلومات إلى الآخرين بلغةٍ واضحةٍ وبصورٍ مختلفةٍ (شفويةٍ، كتابيةٍ، رسميةٍ.(

٥. **الاستدلال (Inference):** التوصل إلى نتائج وتعميماتٍ تتجاوز المعطيات الملاحظة.

٦. **التنبؤ (Prediction):** التوقع بحدثٍ مستقبليٍّ اعتمادًا على معلوماتٍ سابقةٍ واستنتاجاتها.

ب. عمليات العلم المتقدمة (Integrated Processes): وهي عمليات تتطلب مجموعةً من المهارات المتداخلة، مثل: صياغة الفرضيات، وتحديد المتغيرات، والتجريب، وتكوين القوانين والنظريات.

يتركز هذا البحث على العمليات الأساسية فقط، لأنها الأكثر ملاءمةً لمستوى الكتاب المحلل ولمرحلة الطلاب العمرية، إذ أن كتاب علوم القرآن يقدم مواد تستدعي هذه العمليات بصورةٍ أساسيةٍ.

عمليات العلم كأساسٍ للتفكير الناقد وحل المشكلات في التعليم الإسلامي

إن تنمية عمليات العلم لدى المتعلمين لا تقتصر على مجال العلوم التجريبية فحسب، بل تمتد أهميتها إلى كافة المناهج الدراسية، وعلى رأسها مادة "علوم القرآن". فعمليات العلم تشكل أساسًا متينًا لتنمية التفكير الناقد (Critical Thinking) ومهارات حل المشكلات (Problem Solving)، وهما مهارتان حيويتان لفهم خطاب الله تعالى واستنباط الدلائل والحكم (الفقيه، ٢٠٠٦: ١٥؛ العيسى، ٢٠١٤: ١٢٦).

فعند قراءة النص القرآني وتفسيره، يحتاج الطالب إلى ملاحظة دقائق الألفاظ، ومقارنة الآيات بعضها ببعضٍ،

وتصنيف الأحكام والمقاصد، ثم الاستدلال على المناسبات والأسباب، والتواصل بما توصل إليه، والتنبؤ بأثر تطبيق تلك الأحكام في الواقع. ولقد أكدت دراسات عديدة أن ضعف هذه العمليات لدى الطلبة يؤدي إلى ضعف قدرتهم على التحليل والاستنتاج، ويجعل تعلمهم سطحيًّا قائمًا على الحفظ والتلقين (التويجري، ٢٠١٦: ٣٤؛ الشمالي، ٢٠١٧: ٥٥). ومن هنا، تبرز الضرورة الماسة لتضمين هذه العمليات في كتب التربية الإسلامية وعلوم القرآن خاصةً؛ لإعداد جيلٍ من الطلاب قادرٍ على فهم النصوص الشرعية فهمًا عميقًا، وممارسة الاجتهاد والاستنباط في ضوء الضوابط العلمية المعروفة.

ثانيًا: مادة "علوم القرآن" وأهميتها في تنمية عمليات العلم

تعد مادة "علوم القرآن" من المواد الثرية بالمواضيع التي تحتاج إلى تطبيق عمليات العلم في فهمها واستيعابها. ففي هذه المادة، يتعرض الطالب لموضوعاتٍ مثل:

- **تعريف القرآن وأسمائه وأوصافه (ص ٧–١١):** يحتاج إلى ملاحظةٍ وتصنيفٍ.
- **نزول القرآن (ص ١٥–٢٠):** يحتاج إلى مقارنةٍ بين الآراء واستدلالٍ.
- **أسباب النزول (ص ٢٨–٣١):** يحتاج إلى تحليلٍ واستنتاجٍ.
- **المكي والمدني (ص ٣٢–٤٠):** يحتاج إلى تصنيفٍ ومقارنةٍ.
- **جمع القرآن (ص ٤٢–٥٣):** يحتاج إلى ترتيبٍ زمنيٍّ وملاحظة دقائق الأحداث.
- **التفسير ومناهج المفسرين (ص ٧٩–٩٦):** يحتاج إلى مقارنةٍ بين المناهج وتصنيفٍ للكتب.
- **المحكم والمتشابه (ص ٩٨–١٠٢):** يحتاج إلى استدلالٍ وتأويلٍ.

وبالتالي، فإن تحليل هذا الكتاب يمكن أن يظهر مدى استفادته من إتاحة فرصٍ للطلاب لممارسة هذه العمليات العقلية.

الدراسات السابقة

لقد تناولت عدد من الدراسات موضوع عمليات العلم وتضمينها في المناهج، وسيعرض هذا القسم بعضها:

أ. دراسات عربية:

١. **دراسة البص (٢٠١٨):** هدفت إلى التعرف على مهارات التعلم والتفكير المتضمنة في كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية العليا. تم تحليل الكتب باستخدام قائمةٍ تضمنت (٢٦) مهارةً. أظهرت النتائج ضعفًا في تضمين بعض مهارات التفكير (البص، ٢٠١٨: ٧٨–٨٢). تشتبه هذه الدراسة مع البحث الحالي في المنهج والأداة، ولكنها اختلفت في المجتمع (كتب العلوم والحياة) والمرحلة الدراسية.

٢. **دراسة التميمي (٢٠١٨):** هدفت إلى تحليل أنشطة كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية العليا في ضوء عمليات العلم. تم تحليل (٥٠٦) نشاطًا، وأظهرت النتائج تركيزًا على عمليتي الملاحظة والمقارنة، وإهمالًا لبعض العمليات الأخرى مثل

التواصل والتنبؤ (التميمي، ٢٠١٨: ٨٥–٩٠). هذه الدراسة قريبة جدًّا من البحث الحالي في المتغير والمنهج، والذي يستفيد من نتائجها في توظيف القائمة.

٣. **دراسة الرمضان (٢٠٢٠):** هدفت إلى تنمية مهارات عمليات العلم التكاملية لدى طلبة الصف الأول الثانوي من خلال تدريس الفيزياء. تم تصميم وحدةٍ دراسيةٍ، وأظهرت النتائج فعاليتها في تنمية تلك المهارات (رمضان، ٢٠٢٠: ١٥٥–١٦٠). تختلف هذه الدراسة عن البحث الحالي في الهدف الأساسي (التنمية مقابل التحليل) .

٤. **دراسة معاذٍ (٢٠٢١):** كشفت عن مستوى تضمين مهارات عمليات العلم الأساسية في كتب العلوم للمرحلة الأساسية في اليمن. أظهرت النتائج أن نسبة تضمين هذه المهارات كانت ضعيفةً بشكلٍ عامٍّ (معاذ، ٢٠٢١: ١٦٣). تشتبه هذه الدراسة في المتغير والمنهج مع البحث الحالي.

٥. **دراسة التويجري (٢٠١٦):** هدفت إلى التعرف على واقع تدريس معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد. وأظهرت أن المعلمين يركزون على المهارات الدنيا (كالتذكر والفهم) أكثر من المهارات العليا (كالتحليل والتقويم) (التويجري، ٢٠١٦: ٥٥). تشير هذه إلى أزمةٍ في المناهج تتجلى في ضعف تضمين مهارات التفكير.

ب. دراسات أجنبية:

١. **دراسة (Bybee، ٢٠١٤):** قدم تحليلًا لتطور مفهوم عمليات العلم في المناهج الأمريكية. أكد على أهمية دمج هذه العمليات في المحتوى الدراسي، وأشار إلى أن التركيز مازال على الجانب المعرفي دون المهاري Bybee، ٢٠١٤: ٧٨)).

٢. **دراسة (NRC، ٢٠١٢):** أصدر المجلس القومي للبحوث في الولايات المتحدة إطارًا لتعليم العلوم (A Framework for K–12 Science Education)، الذي يوصي بأن يكون تعليم العلوم قائمًا على ثلاثة أبعادٍ، وأحدها "ممارسات العلم" (Practices) وهي تشمل عمليات العلم نفسها.(NRC، ٢٠١٢: ٤٢)

التعليق على الدراسات السابقة: تتفق معظم الدراسات السابقة على أن تضمين عمليات العلم في المناهج غير متوازنٍ، مع تركيزٍ على بعضها وإهمالٍ لبعضها الآخر. كما تشير إلى ضرورة تحليل المناهج وتقييمها في ضوء هذه العمليات. أما ***الفجوة التي يسدها البحث الحالي***، فتكمن في أنه أول دراسةٍ – حسب علم الباحث – تحلل كتاب "علوم القرآن" للصف السادس الإعدادي الإسلامي في العراق من منظور عمليات العلم الأساسية.

٣.الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

أولًا: منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي (Descriptive Approach) بأسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis Method). وهذا المنهج مناسب لوصف المحتوى الحالي للكتاب وتحليله، واستخلاص نسب تكرارات المؤشرات (البص، ٢٠١٨: ٤٧؛ التميمي، ٢٠١٨: ٥١).

ثانيًا: مجتمع البحث وعينته:

- **مجتمع البحث (Population):** تكون من كتاب "علوم القرآن" المقرر للصف السادس الإعدادي الإسلامي في العراق، للسنة الدراسية ٢٠١٩–٢٠٢٠م (الطبعة الأولى).
- **عينة البحث (Sample):** تم اختيار الكتاب كاملًا (الصفحات ١–١٣١) كعينةٍ للبحث، باستخدام أسلوب العينة العمدية (Purposive Sampling)، إذ يمثل الكتاب المجتمع نفسه، وهو القسم الأكبر من المادة المقررة للطلاب.

ثالثًا: أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في **قائمة عمليات العلم الأساسية المتضمنة في كتاب علوم القرآن**، وقد تم إعدادها كما يلي:

١. الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بعمليات العلم (زيتون، ٢٠١٧؛ حمادة، ٢٠١٥؛ التميمي، ٢٠١٨؛ Bybee، ٢٠١٤).

٢. تحديد الصيغة الأولية للقائمة، وقد اشتملت على (٦ (عملياتٍ رئيسيةٍ، ولكل عمليةٍ خمسُ مؤشراتٍ فرعيةٍ (إجمالي ٣٠ مؤشرًا).

٣. التحقق من صدق الأداة (Validity) وثباتها (Reliability).

صدق الأداة (Validity):

تم التحقق من صدق الأداة بطريقتين:

- **صدق المحتوى (Content Validity):** تم عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعةٍ من المحكمين (عددهم ٧) من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس وعلوم القرآن. طلب منهم بدءًا: تحديد صلاحية المؤشرات وملاءمتها للعملية المعنية، وثانيًا: إبداء الملاحظات والإضافات. بعد تحليل آرائهم، تم اعتماد المؤشرات التي حصلت على ٨٥% من المحكمين فأكثر، وتم تعديل بعضها وإضافة أخرى، فأصبحت القائمة بصورتها النهائية تتضمن (٦(عملياتٍ و (٣٠) مؤشرًا فرعيًّا.
- **صدق المحلل (Consensual Validity):** تم التحقيق من أن المحلل (الباحث) يفهم المؤشرات جيدًا ويطبقها بصورةٍ موضوعيةٍ، من خلال مناقشتها مع المشرف والمحكمين.

ثبات الأداة (Reliability)

تم التأكد من ثبات التحليل بطريقة "إعادة التحليل" (Test–Retest) كما يلي:

١. قام الباحث بتحليل الكتاب نفسه مرتين بفارق زمنيٍّ قدره (٢١) يومًا.

٢. تم حساب نسبة التوافق (Agreement Percentage) بين التحليلين باستخدام معادلة: (التوافق = ع / [ع + ع٢] × ١٠٠).

٣. بلغت نسبة التوافق (٩٢%)، وهي نسبة عالية تدل على ثباتٍ جيدٍ للأداة (البص، ٢٠١٨: ٦٧).

٤. كما تم حساب ثبات التحليل بين محللين (Inter–coder Reliability) من خلال طلب محللٍ آخر لتحليل عينةٍ عشوائيةٍ (٢٥%) من محتوى الكتاب، وبلغت نسبة التوافق (٨٨%)، وهي نسبة مقبولة (التميمي، ٢٠١٨: ٦٠).

وحدة التحليل (Analysis Unit)

اعتمد الباحث على "الفكرة الضمنية" (Theme) كوحدةٍ للتحليل، فقام بتحليل النصوص (المتن) والأسئلة والأنشطة ومواضيع الدروس التي تحتوي على أي مؤشرٍ من مؤشرات القائمة.

رابعًا: الأسلوب الإحصائي:

للاجابة عن أسئلة البحث، اعتمد الباحث على الأساليب الإحصائية الوصفية التالية:

- **التكرارات (Frequencies):** لحصر عدد المؤشرات لكل عمليةٍ.
- **النسب المئوية (Percentages):** لحساب نسبة كل عمليةٍ من إجمالي العمليات.
- **الترتيب (Ranking):** لترتيب العمليات حسب نسبها تنازليًّا.

٤.الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها

الإجابة عن أسئلة البحث:

السؤال الرئيس: ما مدى تضمين عمليات العلم الأساسية في كتاب "علوم القرآن" للصف السادس الإعدادي الإسلامي؟

تم تحليل محتوى كتاب علوم القرآن للصف السادس الاعدادي الاسلامي وتم الكشف عن تكرارات هذه العملية كما في الجدول التالي:

جدول (١): الجدول الإجمالي لجميع العمليات

الرقم	العملية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
1	الملاحظة	42	27.6%	1
2	المقارنة	36	23.7%	2
3	التصنيف	30	19.7%	3
4	الاستدلال	22	14.5%	4
5	التواصل	18	11.8%	5
6	التنبؤ	4	2.6%	6
الإجمالي		**152**	**100%**	

بالنظر إلى الجدول الإجمالي لتكرارات عمليات العلم الأساسية في كتاب "علوم القرآن" للصف السادس الإعدادي الإسلامي، يظهر أن الإجمالي الكلي للتكرارات بلغ (١٥٢) تكرارًا، موزعةً على ست عملياتٍ بتفاوتٍ واضحٍ؛ حيث تصدرت العمليات السفلى – الملاحظة (٤٢ تكرارًا، ٢٧.٦%)، المقارنة (٣٦ تكرارًا، ٢٣.٧%)، التصنيف (٣٠ تكرارًا، ١٩.٧%) – المراتب الأولى بمجمع نسبٍ يبلغ (٧١%)، في حين حظيت العمليات العليا بنسبٍ أقل: الاستدلال (٢٢ تكرارًا، ١٤.٥%)، التواصل (١٨ تكرارًا، ١١.٨%)، بينما تذيلت عملية التنبؤ المرتبة الأخيرة بتكراراتٍ ضعيفةٍ جدًّا (٤ تكراراتٍ، ٢.٦%). يفسر هذا المنحى الإحصائي أن الكتاب يركز تركيزًا أساسيًّا على مهارات الملاحظة والمقارنة والتصنيف، وهي مهاراتٌ تتوافق مع المستويات الدنيا من التفكير العلمي، في حين يهمل إهمالًا واضحًا العمليات العليا الخاصة بالاستدلال والتواصل، ويهامش بصورةٍ كادت تكون معدمةً عملية التنبؤ؛ مما يشير إلى أن مدى تضمين عمليات العلم في الكتاب هو تضمينٌ غير متوازنٍ، يصب في جانب الحفظ والتلقين أكثر مما يخدم تنمية التفكير الناقد ومهارات التواصل والاستشراف لدى الطالب.

والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:

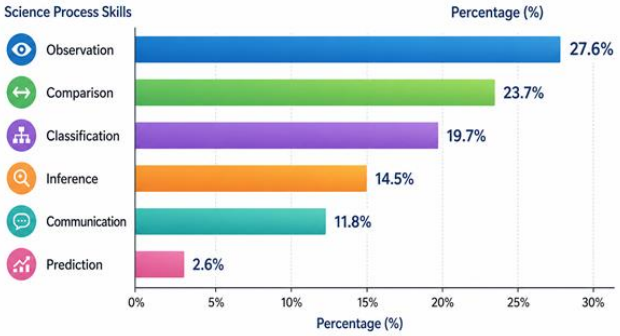

الشكل (١):

توزيع النسب المئوية لعمليات العلم الأساسية

السؤال الأول: ما مدى تضمين عملية الملاحظة في كتاب "علوم القرآن" للصف السادس الإعدادي الإسلامي؟

تمثل عملية الملاحظة أساس العمليات العلمية، وتعني الاستخدام المنظم للحواس والعقل لجمع المعلومات. تحليل محتوى الكتاب كشف عن تكرارات هذه العملية كما في الجدول التالي:

العملية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الملاحظة	42	27.6%	1

جدول (٢) تكرارات ونسب عملية الملاحظة في كتاب علوم القرآن

جاءت عملية الملاحظة في المرتبة الأولى بتكرارٍ (٤٢) ونسبةٍ مئويةٍ (٢٧.٦%). يعزى ذلك إلى كثرة المؤشرات المرتبطة بها في الكتاب، مثل: ملاحظة تعريفات القرآن (ص ٧–٨)، وملاحظة الأوصاف (ص ١١)، وملاحظة الفروقات بين نوعي النزول (ص ١٥–١٦). هذه النسبة العالية تشير إلى أن الكتاب يعد الطالب ليكون ملاحظًا جيدًا، مما يوافق طبيعة دراسة النصوص القرآنية.

السؤال الثاني: ما مدى تضمين عملية المقارنة في كتاب "علوم القرآن" للصف السادس الإعدادي الإسلامي؟

المقارنة هي وضع شيئين أو أكثر جنبًا إلى جنبٍ لكشف أوجه الشبه والاختلاف. وقد حلل الكتاب لمعرفة مدى تضمين هذه العملية:

جدول (٣) تكرارات ونسب عملية المقارنة في كتاب علوم القرآن

العملية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
المقارنة	36	23.7%	2

حلت عملية المقارنة في المرتبة الثانية بتكرارٍ (٣٦) ونسبةٍ (٢٣.٧%). تمثلت هذه العملية في أسئلة المقارنة بين المكي والمدني (ص ٣٤–٣٥: ٤٠)، وبين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي (ص ٨٢–٨٦)، وبين أقسام الناسخ والمنسوخ (ص ٥٨–٥٩). يشير ذلك إلى أن الكتاب يحافظ على توجيه الطالب لمقارنة المختلف والمتضاد، ليصل إلى رؤيةٍ واضحةٍ.

السؤال الثالث: ما مدى تضمين عملية التصنيف في كتاب "علوم القرآن" للصف السادس الإعدادي الإسلامي؟

التصنيف هو تجميع الأشياء في مجموعاتٍ وفق خصائص مشتركةٍ، وهو مهارة أساسية في تنظيم المعلومات. وجد التحليل ما يلي:

العملية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
التصنيف	30	19.7%	3

جدول (٤) تكرارات ونسب عملية التصنيف في كتاب علوم القرآن

جاءت عملية التصنيف في المرتبة الثالثة بتكرارٍ (٣٠) ونسبةٍ (١٩.٧%). تضمن الكتاب تصنيف السور إلى مكيةٍ ومدنيةٍ (ص ٣٦–٣٧)، وتصنيف أنواع القرآن (الحق، الهدى، الرحمة) (ص ١١)، وتصنيف أجزاء المفصل (طواله وأوساطه وقصاره) (ص ٥٣). التصنيف يعد مهارةً أساسيةً في تنظيم المعلومات، والكتاب يعطيها حضورًا لائقًا.

السؤال الرابع: ما مدى تضمين عملية التواصل في كتاب "علوم القرآن" للصف السادس الإعدادي الإسلامي؟

التواصل هو نقل الأفكار والمعلومات إلى الآخرين بلغةٍ واضحةٍ، ويتحقق من خلال الشرح، التلخيص، المناقشة. وقد تبين من التحليل:

جدول (٥) تكرارات ونسب عملية التواصل في كتاب علوم القرآن

العملية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
التواصل	18	11.8%	5

حلت عملية التواصل في المرتبة الخامسة بتكرارٍ (١٨) ونسبةٍ (١١.٨%)، وهي نسبة منخفضة نسبيًّا. تمثل تضمينها في بعض الأنشطة وأسئلة المناقشة التي تطلب من الطالب شرح المصطلحات (ص ٧)، أو تلخيص درس الناسخ والمنسوخ (ص ٦٠)، أو إعطاء أمثلةٍ على عمليات العلم من الآيات. ضعف هذه العملية يشير إلى أن الكتاب لا يعطي فرصةً كافيةً للطالب لكي يعبر بأسلوبه الخاص، أو ليناقش، أو ليتناقل المعلومات مع الآخرين، وهذا يحد من تطوير مهاراته الاتصالية.

السؤال الخامس: ما مدى تضمين عملية الاستدلال في كتاب "علوم القرآن" للصف السادس الإعدادي الإسلامي؟

الاستدلال هو التوصل إلى نتائج وتعميماتٍ تتجاوز المعطيات الملاحظة، وهو مهارة عليا في التفكير. وقد أظهر التحليل:

جدول (٦) تكرارات ونسب عملية الاستدلال في كتاب علوم القرآن

العملية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
الاستدلال	22	14.5%	4

حلت عملية الاستدلال في المرتبة الرابعة بتكرارٍ (٢٢) ونسبةٍ (١٤.٥%). تمثل تضمينها في الأسئلة التي تطلب من الطالب استنتاج الحكمة (مثل: "استنتج الحكمة من نزول القرآن منجمًا": (١٧–١٨)، أو استنتاج العلاقات والنتائج (مثل: "استنتاج حكم تعلم علوم القرآن": ١٣). هذه نسبة مقبولة، لكنها مازالت دون المستوى المطلوب لتنمية هذه المهارة العليا.

السؤال السادس: ما مدى تضمين عملية التنبؤ في كتاب "علوم القرآن" للصف السادس الإعدادي الإسلامي؟

التنبؤ هو التوقع بحدثٍ مستقبليٍّ اعتمادًا على معلوماتٍ سابقةٍ، ويعد قمة عمليات العلم الأساسية. وقد كشف التحليل:

جدول (٧) تكرارات ونسب عملية التنبؤ في كتاب علوم القرآن

العملية	التكرار	النسبة المئوية %	الترتيب
التنبؤ	4	2.6%	6

جاءت عملية التنبؤ في المرتبة السادسة الأخيرة بتكرارٍ ضعيفٍ جدًّا (٤) ونسبةٍ (٢.٦%)، أي لا تذكر تقريبًا. تمثل تضمينها في الأسئلة التي تطلب مبادرةً ذهنيةً للاستشراف، مثل التوقع بعواقب مخالفة بعض النصوص (ص ٥٨)، أو التوقع بناءً على فهم سنن الله في القصص القرآنية (ص ١١٦). هذا الضعف الشديد يعد إشكالًا كبيرًا، إذ التنبؤ يمثل بعدًا أساسيًّا في التفكير الإبداعي والتحليلي. خلو الكتاب تقريبًا من هذه العملية يحرم الطالب من فرصة التفكير المستقبلي وربط الماضي والحاضر بالمستقبل.

مناقشة النتائج:

تظهر النتائج السابقة أن هناك تفاوتًا واضحًا في مدى تضمين عمليات العلم الأساسية في كتاب علوم القرآن. هذه النتائج تتفق مع ما وصلت إليه دراسات سابقة مثل (التميمي، ٢٠١٨) و(معاذ، ٢٠٢١) من حيث التركيز على العمليات السفلى وإهمال العمليات العليا.

أولًا: تفسير تركيز الكتاب على الملاحظة والمقارنة والتصنيف

يمكن تفسير هذا التركيز بطبيعة المادة نفسها. فعلوم القرآن تعنى بتقديم مجموعةٍ كبيرةٍ من المفاهيم والمصطلحات (كالوحي، أسباب النزول، الناسخ والمنسوخ، المكي والمدني). هذه المواضيع تحتاج من الطالب فهمًا وتصنيفًا أكثر مما تحتاج إلى تحليلٍ ناقدٍ أو استدلالٍ عميقٍ، خاصةً إذا كان الكتاب موجهًا للمراحل الأولى من التعلم، كما هو الحال في الصف السادس الإعدادي)كتاب علوم القرآن، الصفحة ٥-٦). إلا أن هذا لا يعني إهمال العمليات الأخرى بهذا الشكل.

ثانيًا: ضعف تضمين التواصل والتنبؤ

يشير ضعف عملية التواصل إلى أن الكتاب لا يحتوي على أنشطةٍ كافيةٍ تشجع الطالب على التفاعل اللفظي أو الكتابي المبني على الفهم. فالأسئلة غالبًا ما تكون في تذكر المعلومات، أو إعادة ما هو مكتوب، بدل أن تكون داعيةً لإعادة صياغتها أو تلخيصها.

أما عدم تضمين التنبؤ فقد يكون ناتجًا عن النظرة التقليدية إلى مادة علوم القرآن كمادةٍ نقليةٍ محضةٍ، لا تحتمل التوقعات والاستشرافات، وهذا تصور غير دقيقٍ. ففهم سنن الله في القرآن يدعو بطبيعته إلى توقع النتائج. وهذا الضعف في تضمين التنبؤ يتوافق مع ما وجده حمادة (٢٠١٥) من أن المناهج العلمية تهمل هذه العملية بشكلٍ كبيرٍ (حمادة، ٢٠١٥: ٩).

ثالثًا: تفسير ضعف الاستدلال مع وجوده المتوسط

مع أن الاستدلال جاء في المرتبة الرابعة بنسبةٍ (١٤.٥%)، إلا أن هذه النسبة تبقى متدنيةً قياسًا إلى أهمية الاستدلال في مادة علوم القرآن. استنتاج الحكم من التشريعات، أو التوصل إلى قاعدةٍ من خلال القرآن والسنة هو جوهر هذه المادة. ومع ذلك، تبقى نسبته منخفضةً، وقد يعزى ذلك إلى تركيز المحتوى على الجانب المعرفي المبسوط، وعدم ترك فرصٍ كافيةٍ للطالب ليطبق عملية الاستدلال بنفسه، بل يقدم له الاستنتاج جاهزًا في كثيرٍ من الأحيان.

بصورةٍ عامةٍ، تشير النتائج إلى أن كتاب علوم القرآن، وإن كان يعد الطالب إعدادًا جيدًا في الجانب المعرفي التصنيفي، إلا أنه يهمل جانبًا كبيرًا من المهارات العقلية العليا، خاصةً ما يتعلق بالتواصل والتنبؤ، بل حتى الاستدلال بشكلٍ مقبولٍ.

الاستنتاجات:

في ضوء ما تقدم، يمكن استنتاج ما يلي:

١. يوجه كتاب علوم القرآن للصف السادس الإعدادي الإسلامي توجيهًا معرفيًّا أكثر مما هو مهاري.

٢. يظهر تضمين عمليات العلم الأساسية في الكتاب بصورةٍ غير متوازنةٍ.

٣. تحظى العمليات السفلى (الملاحظة، المقارنة، التصنيف (بأولويةٍ في التضمين، بنسبٍ تتراوح بين ١٩.٧% و ٢٧.٦%.

٤. تهمل العمليات العليا المهارية (التواصل، الاستدلال (بشكلٍ نسبيٍّ، ولا تذكر عملية التنبؤ إلا ذكرًا ضئيلًا جدًّا (٢.٦%).

٥. هناك تباين واضح بين أهداف التربية الإسلامية الساعية إلى تنشئة مفكرٍ ناقدٍ، وبين المحتوى الفعلي للكتاب الذي يميل إلى التلقين والحفظ.

التوصيات:

وفقًا للنتائج والاستنتاجات، يوصي الباحث بما يلي:

١. دعوة للقائمين على تأليف المناهج إلى إعادة النظر في محتوى كتاب علوم القرآن، لتضمين عمليات العلم الأساسية بصورةٍ متوازنةٍ، خاصةً التواصل والاستدلال.

٢. تصميم أنشطةٍ ومهام تطلب من الطالب: إعادة صياغة المعلومات (تواصل)، واستنتاج الأحكام والعبر (استدلال)، والتوقع بالنتائج والسنن القرآنية (تنبؤ).

٣. عقد دوراتٍ تدريبيةٍ لمعلمي مادة علوم القرآن، تعرفهم بعمليات العلم، وكيفية توظيفها في تدريسهم، وطرق صياغة الأسئلة والأنشطة المعززة لها.

٤. دعوة للتوسع في أسئلة التقويم لتشمل جميع المستويات المعرفية، خاصةً التحليل والتركيب والتقويم (الاستدلال والتواصل)، مع إدراج أسئلةٍ تحتاج إلى توقعاتٍ.

٦. إجراء دراساتٍ مكملة تحلل كتب علوم القرآن لمراحل دراسيةٍ مختلفةٍ، أو دراساتٍ تقوم بتقييم مستوى تمكن الطلاب من عمليات العلم نفسها.

المراجع

المراجع العربية:

١. البص، إسراء (٢٠١٨). مهارات التعلم والتفكير المتضمنة في كتب العلوم والحياة ومدى اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا لها. (رسالة ماجستيرٍ غير منشورةٍ). جامعة القدس، فلسطين.

٢. التميمي، ميساء (٢٠١٨). عمليات العلم المتضمنة في أنشطة كتب العلوم والحياة للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين. (رسالة ماجستيرٍ غير منشورةٍ). الجامعة الإسلامية، فلسطين.

٣. التويجري، أحمد بن محمد بن سعدٍ (٢٠١٦). واقع تدريس معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد أثناء تدريس دروس الفقه والحديث في المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية*، ٨، 15–74.

٤. حمادة، حسن أحمد (٢٠١٥). مدخل عمليات العلم وملاءمته لتدريس العلوم. *رسالة التربية*، مسقط، عمان.

٥. الحمداوي، مشتاق بشير غازي (٢٠٢٥). تحديات تدريس مهارات التفكير ما وراء المعرفي في الجامعات العربية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ٣٣(٤)*. 123-145.

٦. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (١٩٨٨). *البرهان في علوم القرآن* (الجزء الأول). القاهرة: دار المعرفة.

٧. زيتون، عايش (٢٠١٧). *أساليب تدريس العلوم*. عمان: دار الشروق.

٨. زيتون، عايش (٢٠١٩). *طبيعة العلم وبنيته، تطبيقات في التربية العلمية* (ط٢). عمان: دار عمارٍ.

٩. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (٢٠٠٣). *الإتقان في علوم القرآن* (الجزء الأول). بيروت: دار الكتب العلمية.

١٠. الشمالي، مريم (٢٠١٧). واقع ممارسة معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر مشرفاته في مدينة الرياض. *مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨(١٠)*، 41-66.

١١. العيسى، عبد الله سعودٍ (٢٠١٤). أثر إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ١٥(٢)*-123 145.

١٢. الجرجاوي، أحمد محمد (٢٠١٧). *التربية الإسلامية ومناهجها المعاصرة*. بغداد: دار الحكمة للنشر والتوزيع.

١٣. الدرابيع، سميحة (٢٠١٦). تطور القدرة على تطبيق عمليات العلم عند طلبة المرحلة الأساسية في عينةٍ من الطلبة الأردنيين. (رسالة ماجستيرٍ غير منشورةٍ). الجامعة الأردنية، الأردن.

١٤. رمضان، حياة علي محمدٍ (٢٠٢٠). تنمية مهارات عمليات العلم التكاملية لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي من خلال تدريس مادة الفيزياء. (رسالة دكتوراه غير منشورةٍ). جامعة عين شمس، القاهرة.

١٥. العربيات، محمد بن سعد بن (٢٠٢٠). كتاب علوم القرآن للصف السادس الإعدادي الإسلامي. العراق: طبع في بغداد.

١٦. معاذ، علي (٢٠٢١). مستوى تضمين مهارات عمليات العلم الأساسية لمحتوى كتب العلوم للمرحلة الأساسية في الجمهورية اليمنية. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ٦(١٤)*، 157-165.)

١٧. الفقيه، زياد محمد (٢٠٠٦ .(التفكير الناقد من منظور تربوي: تعريفه، طبيعته، مهاراته، تنميته، أنماطه. القاهرة: عالم الكتب.

١٨. **العربيات، مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ (٢٠٢٠)**. كِتَابُ عُلُومِ القُرْآنِ لِلصَّفِّ السَّادِسِ الإِعْدَادِيِّ الإِسْلَامِيِّ (الطَّبْعَةُ الأُولَى). العِرَاقُ، بَغْدَادُ: طُبِعَ فِي بَغْدَادَ.

المراجع الأجنبية:

1. American Association for the Advancement of Science. (2009). *Benchmarks for Science Literacy*. Oxford University Press.
2. Bybee, R. W. (2014). *The case for STEM education: Challenges and opportunities*. NSTA press.
3. Golinkoff, R. M., Hirsh-Pasek, K., & Singer, D. (2006). Why play=learning: A challenge for parents and educators. In D. G. Singer, R. M. Golinkoff, & K. Hirsh-Pasek (Eds.), *Play = learning: How play motivates and enhances children's cognitive and social-emotional growth* (pp. 3-24). Oxford University Press.
4. National Research Council. (2012). *A framework for K-12 science education: Practices, crosscutting concepts, and core ideas*. National Academies Press.
5. National Science Teachers Association. (2016). *NSTA position statement: The Next Generation Science Standards*.

مؤشرات عمليات العلم الأساسية

الرقم	العمليّة	الفرعيّة المؤشّرات
1	الملاحظة	١. يحدّد الطّالب مصطلحات وتعريفات جديدة في النّصّ (مثل: الوحي، النّسخ، المفصّل). ٢. يستخرج الطّالب ألفاظًا قرآنيّة دالّة على مفهوم معيّن (مثل: أسماء القرآن وأوصافه). ٣. يلاحظ الطّالب الفروقات الزّمنيّة والمكانيّة في آيات النّزول (المكّيّ والمدنيّ). ٤. يلاحظ الطّالب الاختلافات في آراء العلماء حول مسألةٍ واحدةٍ (كأوّل ما نزل وآخره). ٥. يسجّل الطّالب الملاحظات الرّئيسيّة من خلال جداول أو خرائط مفاهيم في أثناء الدّرس.
2	المقارنة	١. يقارن الطّالب بين مفهوم القرآن لغةً واصطلاحًا. ٢. يقارن الطّالب بين أنواع الوحي وحالاته (كوحي جبريل والرّؤيا الصّالحة). ٣. يقارن الطّالب بين التّفسير بالمأثور والتّفسير بالرّأي (من حيث التّعريف والمصادر والأمثلة). ٤. يقارن الطّالب بين جمع أبي بكرٍ وجمع عثمان للمصحف. ٥. يقارن الطّالب بين أقسام السّور (الطّول، المئين، المثاني، المفصّل).
3	التّصنيف	١. يصنّف الطّالب السّور إلى مكّيٍّ ومدنيٍّ ومختلفٍ فيها. ٢. يصنّف الطّالب القرآن من حيث الأسماء (الزّهراوين، المعوّذتين، الحواميم). ٣. يصنّف الطّالب أنواع النّسخ في القرآن (نسخ التّلاوة دون الحكم، نسخ الحكم دون التّلاوة، نسخهما معًا). ٤. يصنّف الطّالب المفسّرين حسب مناهجهم وأزمنتهم (من الطّبريّ إلى ابن كثيرٍ إلى الرّازيّ). ٥. يصنّف الطّالب أسباب النّزول إلى حادثةٍ أو سؤالٍ.
4	التّواصل	١. يشرح الطّالب بأسلوبه الخاصّ مصطلحًا من علوم القرآن (مثل: الرّسم العثمانيّ، الإعجاز). ٢. يلخّص الطّالب درس النّسخ والمنسوخ في فقرةٍ واحدةٍ. ٣. يعطي الطّالب أمثلةً جديدةً (غير الواردة في الكتاب) على عملٍيّةٍ علميّةٍ معيّنةٍ. ٤. يناقش الطّالب زملاءه في سببٍ من أسباب النّزول ويستخلص العبرة. ٥. يعدّ الطّالب خارطةً ذهنيّةً (مفاهيم) لمراحل جمع القرآن في عهد النّبيّ ﷺ والخلفاء.
5	الاستدلال	١. يستنتج الطّالب الحكمة من نزول القرآن منجّمًا (مفرّقًا) لا جملةً واحدةً. ٢. يستنتج الطّالب حكمًا شرعيًّا أو قاعدةً من خلال آيةٍ وسبب نزولها. ٣. يستنتج الطّالب أنّ تركيب الآيات والسّور توقيفيٌّ بالاستناد إلى الأدلّة (كعرضة جبريل). ٤. يستنتج الطّالب سمات المكّيّ والمدنيّ من خلال مقارنة عدّة سورٍ. ٥. يستنتج الطّالب أثر القصص القرآنيّة في تثبيت قلب النّبيّ ﷺ والمؤمنين.
6	التّنبؤ	١. يتوقّع الطّالب عواقب عدم الالتزام بحكمٍ ناسخٍ بدل المنسوخ. ٢. يتوقّع الطّالب ما كان سيحدث لو لم يجمع القرآن في مصحفٍ واحدٍ في عهد النّبيّ ﷺ. ٣. يتوقّع الطّالب المشكلات الّتي كانت ستنشأ لو بقيت الأحرف السّبعة كما هي دون توحيدٍ في عهد عثمان. ٤. يتوقّع الطّالب كيف سيكون حال المسلمين لو افتقر تفسير القرآن إلى المنهج العلميّ. ٥. يتوقّع الطّالب فائدة معرفة المحكم والمتشابه في ردّ شبهات المشكّكين.